صدور بيان سعودي روسي مشترك في ختام زيارة الأمير عبدالله:

التأكيد على إقامة دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس.. وضمان استقلال العراق ووحدة أراضيه

مضاعفة الجهود لمكافحة الإرهاب الدولي ■ تفهم سعودي للمبادرة الروسية لتوسيع التعاون مع منظمة المؤتمر الإسلامي

تنسيق الجهود والتعاون في مجال السياسة النفطية لضمان استقرار الأسواق العالمية

موسكو - مكتب «الرياض»، د. أيمن خيري، واس:

■ صدر بيان سعودي روسي مشترك امس في ختام زيارة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الرسمية لجمهورية روسيا الاتحادية.

وفيما يلي نص البيان المشترك: بناء على دعوة فخامة رئيس روسيا الاتحادية السيد فلاديمير بوتين في اطار تعزيز العلاقات الوثيقة بين وروسيا الاتحادية والمملكة العربية السعودية قام صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بزيارة رسمية الى روسيا الاتحادية خلال الفترة من ٥ الى ٧ رجب من عام ١٤٢٤هـ الموافق ٢ الى ٤ سبتمبر ٢٠٠٣م.

وقد استعرض فخامة رئيس روسيا الاتحادية السيد فلاديمير بوتين وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود خلال المباحثات جملة من القضايا الاقليمية والدولية كما استعرضا تدعيم التعاون بين البلدين الصديقين.

وقد استقبل ولي العهد السعودي من قبل دولة رئيس وزراء روسيا السيد م. م كاسيانوف.. كما أجرى الضيف السعودي لقاءً مع عمدة موسكو يو. م. لوجكوف. وانطلاقا من الاهمية البالغة لقضايا ضمان الامن والاستقرار في منطقة الشرق الاوسط فقد اتفق الطرفان على التعاون الوثيق من أجل تحقيق سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط بناءً على قرارات مجلس الامن الدولي رقم «٢٤٢ و ٣٣٨ و ١٣٩٧»، ومبدأ «الارض مقابل السلام»، والمبادرة العربية التي اعتمدت في قمة بيروت وخطة «خارطة الطريق».

وأعرب الطرفان عن تأييدهما للجنة الوسطاء الدوليين «الرباعية» وبخاصة قضية ترتيب الرقابة ومتابعة تنفيذ «خارطة الطريق» بكافة مراحلها وطالب الطرفان بالتطبيق الكامل للقرارات الدولية المتعلقة بالخلاف الفلسطيني الاسرائيلي وأكدا على حق الفلسطينيين في اقامة دولة مستقلة ذات سيادة عاصمتها القدس الشريف.

وأكد الطرفان أن مبدأ الحل الشامل العادل للنزاع العربي الاسرائيلي يتطلب تحريك جهود السلام على المسارين السوري واللبناني والعمل على استئناف المفاوضات على هذين المسارين من النقطة التي انتهت المفاوضات عندها.

وفيما يتعلق بالوضع في العراق أكدت المملكة العربية السعودية وروسيا الاتحادية على أهمية الحفاظ على استقلال العراق ووحدته وسيادته.. ومن هذا المنطلق يأمل الطرفان أن يكون مجلس الحكم الانتقالي في العراق خطوة نحو انشاء حكومة عراقية شرعية تأخذ على عاتقها اعداد دستور يتلاءم مع أوضاع العراق ويحفظ له استقلاله ووحدة أرضه ووحدته الوطنية ويضمن المساواة لكل العراقيين.

وأكد الطرفان على أهمية تقوية دور الامم المتحدة والمجتمع الدولي في ارساء دعائم الاستقرار في العراق وتلبية الاحتياجات الانسانية للشعب العراقي ودعم الاقتصاد العراقي عن طريق تفعيل الانشطة الاقتصادية والاجتماعية في العراق.

وأبدى الجانبان تأييدهما جعل منطقة الشرق الاوسط منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل بما فيها السلاح النووي.

ولدى استعراض الخطر الذي يشكله الارهاب الدولي على المجتمع العالمي أعرب الطرفان عن ادانتهما لكافة أشكاله ومظاهرة وعبرا عن تصميمهما على مكافحة الارهاب وفقا لميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي بالاضافة الى الجهود الجماعية التي تشكل أداة فعالة في التصدي للارهاب واجتثاثه من جذوره.

وأبدى الجانب السعودي تقديره وتفهمه لرغبة روسيا الاتحادية توسيع تعاونها مع منظمة المؤتمر الاسلامي.

كما استعرض الطرفان وضع العلاقات الاقتصادية بين البلدين وأخذا بعين الاعتبار القدرات الضخمة والمتنوعة للتعاون الاقتصادي بين روسيا والمملكة العربية السعودية فان الطرفين سيعملان على زيادة حجم التبادل التجاري وتشجيع الاستثمارات..

كما اتفق الطرفان على مواصلة الجهود للوصول الى التنفيذ الكامل لمتطلبات الاتفاقية العامة الموقعة بتاريخ ٢٠ نوفمبر ١٩٩٤م بين حكومتي روسيا الاتحادية والمملكة العربية السعودية وعبر الطرفان عن ارتياحهما لنشاط اللجنة المشتركة الروسية السعودية للتعاون الاقتصادي والتجاري والعلمي والفني.

واتفق الطرفان على ضرورة التنسيق والتعاون في السياسة البترولية بقصد التوصل الى استقرار سوق النفط العالمي والحفاظ على مستوى ملائم للاسعار وتلبية احتياجات البلدان المستوردة لمواد الطاقة وبالتعاون والتنسيق مع الدول المنتجة.

ويرى الطرفان أن مثل هذا التعاون سواء على أساس ثنائي أو متعدد الاطراف سيعمل على تحقيق مصالح الدولتين ودعم الاتجاهات التنموية الايجابية في الاقتصاد العالمي.

وأكد الطرفان استعدادهما لمتابعة العمل المشترك من أجل انجاح أعمال المنتدى الدولي للطاقة الذي توجد أمانته العامة في الرياض مع اعارة اهتمام خاص لقطاع الطاقة بما في ذلك تنفيذ مشاريع واستثمارات مشتركة في قطاعي النفط والغاز.

وتم خلال الزيارة التوقيع على اتفاقية تعاون بين حكومتي البلدين في قطاع النفط والغاز ومذكرة تفاهم للتعاون العلمي والتقني بين مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية وأكاديمية العلوم الروسية ومذكرة تفاهم بين اللجنة الحكومية للرياضة والثقافة البدنية في روسيا الاتحادية والرئاسة العامة لرعاية الشباب في المملكة العربية السعودية ومذكرة تفاهم بين غرفة التجارة والصناعة الروسية ومجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية.. كما اتفق الطرفان على ضرورة متابعة العمل على تطوير قاعدة قانونية للعلاقات الثنائية وذلك عن طريق ابرام المزيد من الاتفاقيات في المستقبل.

وقد عبر صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني عن وافر تقديره وعميق شكره لفخامة رئيس روسيا الاتحادية السيد فلاديمير بوتين وحكومة روسيا الاتحادية وشعب روسيا الصديق لما لقيه سموه والوفد المرافق له من حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة.

وقد وجه سموه باسم خادم الحرمين الشريفين ملك المملكة العربية السعودية دعوة لفخامة رئيس روسيا الاتحادية السيد فلاديمير بوتين للقيام بزيارة رسمية الى المملكة العربية السعودية وقد قبلت الدعوة مع الشكر وسيتم تحديد موعدها في وقت لاحق.

سمو ولي العهد يزور مدرسة الاكاديمية السعودية (و.ا.س)

سمو ولي العهد يستقبل السفراء العرب

الأمير عبدالله وأصحاب السمو الأمراء خلال الحفل

ولي العهد التقى السفراء العرب في موسكو.. ومفتي روسيا ورئيس الأساقفة

الأمير عبدالله زار المدارس السعودية وتبرع بمليون دولار لدعم أنشطتها

موسكو - مكتب «الرياض»، د. أيمن خيري:

■ اختتم صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني زيارته الرسمية التي استمرت ثلاثة أيام إلى موسكو مساء أمس بعد أن تابع يوما مكثفا من النشاطات واللقاءات حيث التقى سموه ظهر أمس في مقر إقامته في قصر الكرملين بالسفراء العرب المعتمدين في موسكو حيث جرى حوار صريح عملي مع السلك الدبلوماسي العربي تناول سموه من خلاله مجمل قضايا التعاون العربي الروسي والسبل الكفيلة بتنسيق الجهود العربية في إطار هذا التعاون ذي الطابع الشامل وتوقف سموه عند القضايا المحورية العربية التي كانت في محور المباحثات التي أجراها مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وكذلك إبان الاجتماع الموسع بين الجانبين بحضور الوفدين مشيرا إلى أهم النقاط التي تناولتها هذه المباحثات والجو الصريح وطابع الثقة الذي ساد أجواء الحوار الروسي السعودي وخاصة ما يتعلق بقضية الشرق الأوسط وضرورة تفعيل النشاطات لتكريس المسار السلمي العادل والشامل والمسألة العراقية وضرورة بذل الجهود والتعاون مع الجانب الروسي والمجتمع الدولي لضمان استقلال العراق ووحدة أراضيه وسيادته ومساعدة الشعب العراقي للخلاص من أزمته العصيبة، وتناول الحديث أيضا أهمية التنسيق المستمر بين سفراء الدول العربية لتحقيق أفضل النتائج المتوخاة . كما التقى سموه بسماحة مفتي روسيا الشيخ راوي عين الدين ورئيس أساقفة كالوجسكي وبوروفسكي كليمني ودار الحديث عن سماحة الدين الإسلامي وضرورة دعم التعاون لما فيه خير البشرية وتوسيع حوار الحضارات كمدلول إنساني شامل.

وقام سمو الأمير عبد الله بن عبد العزيز بعد ظهر أمس بزيارة كريمة إلى مبنى المدارس السعودية في العاصمة الروسية حيث أعد لسموه لقاء متميز حميم حيث وصل موكبه في الساعة الثالثة من بعد ظهر أمس وعند مدخل المبنى أدى عدد من التلاميذ النشيد الوطني للمملكة ثم قدمت له طفلة صغيرة باقة من الورود. بعد ذلك قدم مدير عام المدارس الدكتور ماجد الحربي طاقم وكوادر المدارس لسموه فصافحهم مثنياً على جهودهم وانتقل مع مرافقيه إلى قاعة المعرض الفني واطلع على لوحاته التي رسمت بريشة الفنان السعودي الدكتور حسن غانم ثم انتقل سموه مع مرافقيه من أصحاب السمو الأمراء وكبار المسؤولين السعوديين إلى قاعة المسرح حيث اعد لسموه برنامج حفل مكثف عن أهم جوانب وبرامج ونشاطات المدارس السعودية والقسم المسائي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها والذي يموله سموه منذ سبع سنوات . وبدأ الحفل بتلاوة مباركة من آي الذكر الحكيم تلاها أحد طلاب القسم المسائي وهو طاجيكي الجنسية ومن ثم ألقى سفير خادم الحرمين الشريفين الأستاذ محمد حسن عبد الولي كلمة ترحيبية موجزة جاء فيها: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته... صاحب السمو: إن جهود حكومة المملكة العربية السعودية في مجال التربية والتعليم والثقافة لم تقتصر على ما يقدم داخل الوطن فحسب بل تعدى ذلك ليصل إلى كثير من عواصم الدول الصديقة في أنحاء العالم حيث أسست المملكة العربية السعودية الأكاديميات والمدارس والمراكز الإسلامية في الخارج لتقديم خدمات التربية والتعليم والثقافة لأبنائها المغتربين وأبناء الأشقاء الراغبين في إلحاق أولادهم بمدارس سعودية تطبق المنهج السعودي المتميز بأصالته وقوته ومرونته وتطوره المتواصل وهذه المدارس السعودية في موسكو والتي أسست بأمر مولاي خادم الحرمين الشريفين في أوائل العام الميلادي م١٩٩٢ تقدم مع نظيراتها من المؤسسات التعليمية خارج المملكة نماذج متطابقة من خدمات جليلة داخل المملكة لخدمة المواطن والشقيق والصديق ولعل فيما بلغته المدارس من تطور وما حققته من إنجازات خلال السنوات الماضية ما يغني عن التعبير فهي تقدم خدمات التربية والتعليم والثقافة والبحث العلمي. واسمح لي يا سمو الأمير أن اقدم لك مدير عام المدارس السعودية في موسكو الدكتور ماجد بن عبيد الحربي يقدم لسموكم عرضاً موجزاً عن المدارس وبرامجها المختلفة.

السفير السعودي في موسكو يلقي كلمته

الدكتور ماجد الحربي مدير المدارس يلقي كلمة في الحفل

ثم ألقى مدير عام المدارس الدكتور ماجد الحربي كلمة معبرة لخص فيها عرضاً موجزاً عن نشاطات المدرسة ودورها التعليمي والثقافي وأوضح أن لهذه المدرسة يومين عظيمين: الأول هو حين أصدر خادم الحرمين الشريفين فهد بن عبد العزيز آل سعود أمره السامي بتأسيس المدارس السعودية قبل اثني عشر عاماً واليوم الثاني هو قرار صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود بتأسيس القسم المسائي المجاني لتعليم اللغة العربية والقرآن الكريم لغير الناطقين بها.. وتوجه إلى سموه قائلاً: وها نحن أبناؤك هنا مفعمون بالفرح لمقدم سموكم وتشريفكم لنا بهذه الزيارة. ثم أوضح الدكتور الحربي أن الدور الذي لعبته الأكاديمية السعودية يجعل منها منبراً ثقافياً حقيقياً وليس مجرد مدرسة وخاصة من خلال التفاعل الكبير مع الجانب الروسي .. ونقل إلى أسماع سموه قصة مؤثرة إيجابية عن امرأة نقلت خالص الشكر والعرفان لأن أسرتها بعد سبعين عاماً من الانقطاع عن منابع الدين الحنيف عادت لمتابعة فروضه ولقراءة القرآن الكريم وذلك عن طريق ابنها الذي يتعلم في القسم المسائي في المدارس السعودية.. إثر ذلك قدم طالب وطالبة من الروس الذين يتعلمون في هذا القسم كلمة تحية إلى سموه باسم الدارسين في البرنامج المسائي بلغة ناصعة تدل على كفاءة المشرفين والمدرسين. وأدت مجموعة من الفتيات من عدة جنسيات يدرسن في هذا القسم نشيداً عن السلام بلهجة محببة نال إعجاب الحاضرين.. ثم قام سعادة سفير خادم الحرمين الشريفين رئيس مجلس إدارة المدارس بتقديم درع المدارس كهدية تذكارية إلى سموه وقدم مدير عام المدارس الدكتور ماجد الحربي باسم جميع أساتذة ومشرفي المدارس هدية تذكارية هي عبارة عن لوحة من الكريستال لسموه.. وأعلن أن هذا القسم الذي يحظى بدعمه وتمويله سيحمل بناء على رغبة المدرسين والدارسين اسم سمو الأمير عبد الله لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.. إثر ذاك قدم الفنان التشكيلي السعودي الدكتور حسن غانم لسموه لوحة زيتية كبيرة تمثل صورة سمو الأمير عبد الله ممزوجة برسم نسر كبير وقد اشرع جناحيه كرمز لبعض سمات وخلال سمو ولي العهد المعروفة عنه والتي تمزج الشجاعة والشهامة .. ووسط تصفيق حار وامتنان كبير من جميع الحاضرين أعلن سموه أنه قرر التبرع بمليون دولار لدعم المدارس السعودية في موسكو لدعم نشاطاتها وبرامجها التعليمية والثقافية.. وقد رافق سموه في هذه الزيارة الكريمة عدد كبير من أصحاب السمو والمعالي من بينهم سمو الأمير عبد الإله بن عبد العزيز وسمو الأمير فيصل بن عبد العزيز وسمو الأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز وسمو الأمير محمد بن نواف بن عبد العزيز وسمو الأمير تركي بن عبد الله بن محمد وسمو الأمير بندر بن سليمان بن محمد وسمو الأمير ماجد بن عبد الله بن عبد العزيز ورافق سموه أيضاً في هذه الزيارة معالي الدكتور ابراهيم العساف وزير المالية ومعالي المهندس علي إبراهيم النعيمي وزير البترول ومعالي الدكتور غازي القصيبي وزير الكهرباء والمياه ومعالي الأستاذ ناصر الراجحي رئيس ديوان سمو ولي العهد. وقد غادر سموه مبنى الأكاديمية تاركاً ابتسامة كبيرة مرسومة على شفاه طلاب الأكاديمية حيث يدور الحديث حول مدى السرور الذي ترك بصماته في قلوب الطلاب والمدرسين في الأكاديمية السعودية، وكانت حتى رائحة البخور والطيب تودع سموه إلى موكبه مع أنظار متأملة ترافق موكب الأمير إلى أن ابتعد مغادراً.

الشركات الروسية مهتمة بدخول السوق السعودية

المملكة وروسيا تشعران بمسؤولية كبيرة تجاه وضع اسواق النفط

موسكو - واس:

■ عقد معالي وزير البترول والثروة المعدنية المهندس علي بن ابراهيم النعيمي ووزير الطاقة الروسي ايغور يوسوفوف مؤتمرا صحافيا اول من امس في فندق بالتشوغا بالعاصمة موسكو أكدا فيه حرص المملكة وروسيا الاتحادية على تحقيق الاستقرار في سوق النفط العالمية.

ورحب معالي المهندس علي محمد بن ابراهيم النعيمي بعودة العراق الى سوق النفط العالمية مضيفا أن العراق ستبقى عضوا فاعلا في الاوبيك ولاعبا مهما على هذه الساحة.

وأشار الى حالة الاستقرار الكبير في سوق النفط العالمية والى عدم وجود ما يدعو للقلق أو الاخلال بالاستقرار في القريب المنظور.

وذكر النعيمي أن السعر الامثل لبرميل النفط يجب أن يتراوح ما بين ٢٠ الى ٢٨ دولاراً.

من جانبه أشار معالي وزير النفط الروسي ايغور يوسوفوف الى أن الارتفاع المفاجئ في أسعار النفط ليس في مصلحة أحد.

الوزير الروسي استطرد القول إن روسيا والمملكة بوصفهما من أكبر الدول المصدرة للنفط تشعران بمسؤولية كبيرة تجاه الوضع في أسواق النفط العالمية وتحرصان على الحفاظ على أسعار معقولة وثابتة بالنسبة للمستهلكين أيضا.

وأكد وزير الطاقة الروسي أن المبادرة التي قدمها صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الخاصة بالغاز والتي تشمل التنقيب عن الغاز ومد الانابيب والاستثمار المشترك لحقول الغاز واستخدامه في تحلية المياه وانشاء محطات الطاقة الكهربائية التي تعمل بالغاز وبناء مشاريع الصناعات البتروكيمياوية وهي المشاريع التي تبلغ قيمتها الاجمالية ٢٥ مليار دولار كانت من أهم المسائل التي تناولتها المباحثات الروسية السعودية.

وأشار يوسوفوف الى أن روسيا مهتمة بدخول شركاتها الى السوق السعودية وترغب في المشاركة في جميع المناقصات الخاصة بهذه المشاريع لتحقيقها في المملكة العربية السعودية.. وهذه المشاريع تشمل بناء المحطات الكهربائية ومد أنابيب نقل الغاز ومنشآت تكريره واقامة مشاريع البتروكيمياويات والنقل.

واتفق الطرفان على عقد اجتماع دوري للجنة الحكومية الروسية السعودية المشتركة في أوائل العام المقبل.

كما أجمع الوزيران على ضرورة توقيع البلدين لاتفاقية عدم الازدواج الضريبي وحماية الاستثمارات المتبادلة قبل انعقاد اجتماع اللجنة الحكومية المشتركة.

من جانب آخر أشاد رئيس مجلس اتحاد الصناعيين النفطيين الروس يوري شافرانيك بزيارة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الحالية لروسيا ووصفها بأنها تاريخيه.

وقال شافرانيك في مؤتمر صحفي عقده امس في مقر وكالة/ايتار تاس/ الروسيه للانباء أن للمملكة دوراً فعالاً ورئيس في سوق النفط العالمية وأن التعاون بينها وبين روسيا يرتدي أهمية فائقة ويخدم الاستقرار في السوق العالميه.

وأعرب رئيس مجلس اتحاد الصناعيين النفطيين الروس عن أمله في اقامة تعاون في مجال البحث والتنقيب عن النفط والغاز بين روسيا والمملكه والاستفاده من خبرات الجانبين في المجالات النفطيه.